

المحرر الوجيز

@ 409 @ .

قال ابن سيده هكذا هو بالسريانية وقال الربيع بن أنس القنطار المال الكثير بعضه على بعض وحكى النقاش عن ابن الكلبي أن القنطار بلغة الروم مئة مسك ثور ذهباً وقال النقاش ! 2 2 ! ثلاثة ^ والمقنطرة ^ تسعة لأنه جمع الجمع وهذا ضعف نظر وكلام غير صحيح وقد حكى مكى نحوه عن ابن كيسان أنه قال لا تكون ! 2 2 ! أقل من تسعة وحكى المهدي عنه وعن الفراء لا تكون ! 2 2 ! أكثر من تسعة وهذا كله تحكم .

قال أبو هريرة القنطار اثنا عشر ألف أوقية وحكى مكى قولاً إن القنطار أربعون أوقية ذهباً أو فضة وقاله ابن سيده في المحكم وقال القنطار بلغة بربر ألف مثقال وروى أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم في تفسير قوله تعالى ! 2 2 ! النساء 20 قال ألف دينار ذكره الطبري وحكى الزجاج أنه قيل إن القنطار هو رطل ذهباً أو فضة وأطنها وهما وإن القول مائة رطل فسقطت مائة للناقل والقنطار إنما هو اسم المعيار الذي يوزن به كما هو الرطل والربع ويقال لما بلغ ذلك الوزن هذا قنطار أي يعدل القنطار والعرب تقول قنطر الرجل إذا بلغ ماله أن يوزن بالقنطار وقال الزجاج القنطار مأخوذ من عقد الشيء وأحكامه والقنطرة المعقودة نحوه فكأن القنطار عقدة مال .

واختلف الناس في معنى قوله ! 2 2 ! فقال الطبري معناه المضعفة وكان ! 2 2 ! ثلاثة و ! 2 ! 2 ! تسع وقد تقدم ذكر هذا النظر وقال الربيع معناه المال الكثير بعضه فوق بعض وقال السدي معنى ! 2 2 ! المضروبة حتى صارت دنانير أو دراهم وقال مكى ! 2 2 ! المكملة والذي أقول إنها إشارة إلى حضور المال وكونه عتيداً فذلك أشهى في أمره وذلك أنك تقول في رجل غني من الحيوان والأماك فلان صاحب قناطير مال أي لو قومت أملاكه لاجتمع من ذلك ما يعدل قناطير وتقول في صاحب المال الحاضر العتيدي هو صاحب قناطير مقنطرة أي قد حصلت كذلك بالفعل بها أي قنطرت فهي مقنطرة وذلك أشهى للنفوس وأقرب للانتفاع وبلوغ الآمال .

وقد قال مروان بن الحكم ما المال إلا ما حازته العياب وإذا كان هذا فسواء كان المال مسكوكاً أو غير مسكوكاً أما أن المسكوك أشهى لما ذكرناه ولكن لا تعطي ذلك لفظه ! 2 . ! 2 ! وقال غيره هو اسم جمع لا واحد له من لفظه واختلف المفسرون في معنى ! 2 2 ! فقال سعيد بن جبير وابن عباس وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبزي والحسن والربيع ومجاهد معناه الراعية في المروج والمسارح تقول سامت الدابة أو الشاة إذا سرحت وأخذت سومها من الرعي أي غاية

جهدھا ولم تقصر عن حال دون حال وأسمتها أنا إذا تركتها لذلك ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم (في سائمة الغنم الزكاة) ومنه قوله عز وجل ! 2 2 ! النحل 10 وروي عن مجاهد أنه قال ! 2 2 ! معناه المظهمة الحسان وقاله عكرمة سومها الحسن وروي عن ابن عباس أنه قال ! 2 2 ! معناه المعلمة شيات الخيل في وجوها وقاله قتادة ويشهد لهذا القول بيت لبيد .

(وغداة قاع القرنطين أتينهم % زجلا يلوح خلالها التسويم) + الكامل +